

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ)

الحمد لله ربّ المآذن والمساجد وإله كل راجع وساجد، الحمد لله مفترض النفي على الخفيف والثقيل؛ إعلاءً لكلمته في أرضه، وإقامة لدينه في سلطانه، والصلاة والسلام على من أسرى به إلى الأقصى، وعُرج به منه إلى السماوات العلا، وعلى صحبه المجاهدين الفاتحين الكرام وعلى من سار على دربه وانتهج نهجه إلى يوم يُبعث الأنام، وبعد:

هَنْتُمْ وَوَهَنْتُمْ وَمَا هَانَ دِينَ اللَّهِ وَلَا مَسْرَى رَسُولِهِ

إن دين الله أعظم من أن يهون بهوان حاملي لواءه ورافعي رايته - بصادقيهم ومدّعيهم - عدا عن أن يهون بهوان المتقاعسين عن حمل أمانته والمنافحة عنه (والله الغني وأنتم الفقراء) وإن تتولّوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم، أزيد يهود وأرعدوا وجاوزوا الحد واستبعدوا واستطار شرهم وتطايير شرهم فمس الدين بل ورب العالمين سبحانه - ورسوله النبي الأمين وأعراض المسلمين وأموالهم وديارهم وذرايهم (وقالت اليهود عزيز ابن الله)، (وقالت اليهود يد الله مغلولة)، (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه)، سب رسول الله في مسراه على مرأى ومسمع من أمته قبل عام واحد ليس أكثر فلم تحرك الأمة ولم تفق من سكرتها غلمان تنظيمات الخسة والنذالة، بل ما كان منهم إلا أن اعتقلوا المجاهدين الذابيين عن رسولهم ومسراه، وها هم اليوم يحاكمونهم بسنوات عديدة؛ لغضبتهم لدينهم ونبيهم، فلعائن الله تترى على المنافقين والخانعين الناكثين، تمر جرائم اليهود المتواصلة المتتابعة كما لو أن شيئاً لم يكن، أو كأن ظلمهم ليس كظلم غيرهم وكفرهم ليس ككفر غيرهم، أو كأنه فرض على الأمة بمجاهديها وعاميينها أن يرضوا بالذل إن هو كان منبعه يهود بينما ترتعد فرائصهم لذواتهم ودويلاتهم وأحزابهم وأعراقهم، نعم إن هذا هو الواقع الذي لا نحب مواجهته وهو العار والشنار الذي سيلحق الراضين به والغير جادين في طلب تغييره وتبديله، كل ذلك واليهود يشاهدون الانتقال من حالة التأقلم مع الظلم إلى حالة الرضى به إلى حالة التشنيع على الساعيين لتغيير هذا الواقع المرير، وتبعاً لمشاهداتهم يزدون الأمة جرعات من الهوان بعد جرعات، حتى ما عادت أمةنا الخاوية تستطيع الفطام، أجل لا تقوى على الاستغناء عن جرعات الإذلال التي يجرعها إياها أحقر خلق الله وأردلهم - يهود - إلى أن وصل بيهود الأمر إلى أن يغلقوا المسجد الأقصى في وجه المسلمين ويمنعوا الصلاة والأذان فيه وحسبنا الله ونعم الوكيل، حالة جد مستعصية تحتاج عزيمة صدق على التداوي ووثبة طبيب غيور للعلاج، وها هم مجاهدو بيت المقدس يستصرخون ضامراً الأمة بأسرها بعامتهم وعلماءهم ومجاهديهم وغيورهم بكل يستصرخون دينها ودينهم ويذكرونها وإياهم بحق الأقصى علينا جميعاً فليس الأقصى للفلسطينيين وحدهم، إنه مسرى نبينا ونبيكم وهو ثالث المساجد التي تشد إليه الرحال، فإن كنتم لا تتوقون شوقاً للصلاة فيه، فلعلكم تحققون أمنية الصلاة فيه لشيخ ناهز السبعين أمه أن يرتشف صلاة فيه قبل أن يلفظ آخر أنفاسه ولا حول ولا قوة إلا بالله، فالجهاد الجهاد أمة الإسلام ثبوا على يهود ومصالحهم وأعوانهم، فإنها سهلة المنال، وإن صعبت فلن تعدموا إعانة الله عليها، وقوموا على أعداء الله يهود حيثما ثقفتموهم، إن عجزتم عن النفي إلى الأقصى مجاهدين فإلى دول الطوق المحيطة لعلكم تستنهضوا بعزمتكم وصادق أعمالكم أهلها المحيطين بدويلة يهود إحاطة السوار بالمعصم المكبلون بقيود حكاهم الخونة وحكوماتهم العميلة، لقنوا يهود إنطلاقاً من أراضي دول الطوق دروساً في فنون الحرب، وجرعوهم من على ثراها غصص العذاب، فإن عجزتم فلن تعدموا سفاراتهم في بلدانكم .. الله الله في تسويتها بقعر جهنم هي ومن يحرسها ويحول بينكم وبينها، أما عن إخوتكم المجاهدين في بيت المقدس فلا والله لن يدعو عدو الله يأمن ولو ملئت منهم السجون وقد كان، أو تعانقوا مع أمنيته المنون وقد كان وسيكون، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

اللهم إن هذا جهدنا وعليك البلاغ، ولا حول لنا ولا قوة إلا بك والحمد لله رب العالمين.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون